. @ 394 @

(^ طين لازب (11) بل عجبت ويسخرون (12) وإذا ذكروا لا يذكرون (13) وإذا) * * *
. * * * * *

وفي بعض الآثار المسندة عن شقيق بن سلمة أنه قال : كنت عند شريح ؛ فقرأت ' بل عجبت ويسخرون ' فقال شريح : بئس القراءة هكذا ، وا تعالى لا يتعجب من شيء ، وهو عالم بالأشياء كلها ؛ فقال شقيق : قد ذكرت ذلك لإبراهيم النخعي ، فقال إبراهيم : إن شريحا رجل معجب بعلمه ، وعبد ا بن مسعود أعلم منه . .

فأما القراءة بالنصب ، فهو خطاب للنبي ومعناه : بل عجبت من وحينا إليك ، وقيل : من تكذيبهم إياك مع وضوح الدلائل . .

وقوله : (^ ويسخرون) أي : يسخرون ويستهزءون بك ، وأما القراءة بضم التاء فالتعجب من ا ليس هو مثل التعجب من الآدميين ، وقد قال ا تعالى في موضع آخر : (^ فيسخرون منهم سخر ا منهم) وقال تعالى : (^ ا يستهزئ بهم) فمعنى قوله : (^ عجبت) أي : عظم حلمي عن ذنوبهم ، والمتعجب هو الذي يرى ما يعظم عنده ، وقيل : (^ بل عجبت) أي : حل فعلهم محل ما يتعجب منهم . .

وقد روي عن النبي أنه قال : ' عجب ربكم من شاب ليس له صبوة)) .

وروى عن النبي - - أنه قال : ((عجب ربكم من إلكم وقنوطكم وسرعة